This file has been cleaned of potential threats.

To view the reconstructed contents, please SCROLL DOWN to next page.

دليل

الميثاق الأخلاقي

وأخلاقيات البحث العلمي

«««وحدة ضمان الجودة»»»

كلية العلوم – جامعة المنوفية

الفهرس

اعتماد دليل الميثاق الأخلاقي واخلاقيات البحث العلمي..... ١
مقدمة: ٤
مصادر المبادئ الأخلاقية: ٥
نطاق المسئولية الأخلاقية للأستاذ: ٦
المنفذون للميثاق: ٧
نصوص الميثاق: ٧
أ-الميثاق الأخلاقي لعضو هيئة التدريس: ٧
١. صفات الأستاذ الجامعي: ٧
٢. المسئوليات الأخلاقية لعضو هيئة التدريس: ٨
٣. الأخلاقيات المهنية لعضو هيئة التدريس: ٨
٤. الأخلاقيات المهنية لعضو هيئة التدريس في تقييم الطلاب وتنظيم الامتحانات: ٩
٥. المسئولية الأخلاقية لعضو هيئة التدريس في مجال البحث العلمي والتأليف: ١٠
٦. المسئولية الأخلاقية لعضو هيئة التدريس كمشرف على الرسائل العلمية لطلبة الدراسات العليا: ١١
٧. المسئولية الأخلاقية لعضو هيئة التدريس كمراجع للأعمال العلمية: ١٢
٨. المسئولية الأخلاقية لعضو هيئة التدريس في المشاركة في الأنشطة الطلابية: ١٢
٩. المسئولية الأخلاقية لعضو هيئة التدريس في قبول الهدايا والتبرعات: ١٣
١٠. المسئولية الأخلاقية لعضو هيئة التدريس في المشاركة المجتمعية وتنمية البيئة: ١٣
ب-الميثاق الأخلاقي للطلاب: ١٤
١. أخلاق الطالب: ١٤
٢. حق الأستاذ على الطالب: ١٥
ج-الميثاق الأخلاقي للهيئة الإدارية والعاملين بالكلية: ١٥
أخلاقيات البحث العلمي ١٧
أ-المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي: ١٧
ب-المبادئ الأخلاقية المصاحبة لممارسات البحث العلمي: ٢٠
١. المبادئ الأخلاقية المصاحبة لتخطيط البحث: ٢٠
٢. المبادئ الأخلاقية المصاحبة لعملية جمع البيانات: ٢١
٣. المبادئ الأخلاقية المصاحبة لعملية التعامل مع البيانات: ٢٣
ج-بعض المخاطر التي تكتنف البحث الجاد: ٢٤
د-انتهاك الأمانة العلمية: ٢٥
هـ-الملكية الفكرية: ٢٧

اعتماد دليل الميثاق الأخلاقي واخلاقيات البحث العلمي

مقدمة:

إن العملية التعليمية لها دور أساسي في تقدم ونمو المجتمع وممارستها تتطلب الالتزام بالأخلاق السامية والنبل الفضيلة وبما أن كلية العلوم كغيرها من المؤسسات التعليمية والبحثية تهدف إلى بناء وإعداد كوادر علمية تتصف بالأخلاق المهنية النبيلة ومبنية على القيم الإسلامية وضعت الكلية ضمن أهدافها نشر القيم الأخلاقية والحرص على التحلي بها وتنميتها بين العاملين والدارسين بها.

يقوم الميثاق الأخلاقي على المبادئ والقيم الأخلاقية المستمدة من القيم الخاصة بمجتمعنا الإسلامي والبيئة الحضارية، ومن القيم الإنسانية والأخلاقية العامة وفي مقدمتها احترام كرامة الإنسان، وشخصه، وحقه في التفكير والتعبير والاختلاف في الرأي مع الآخرين، والتزام المساواة في المعاملة مع أقرانه دون تمييزٍ من أي نوع كان. ويحدد هذا الميثاق مجموعة من معايير السلوك الرسمية وغير الرسمية التي يجب على أعضاء المجتمع الجامعي من أعضاء هيئة التدريس وطلبة وإداريين احترامها والتقيد بها كمرجع يرشد سلوكهم أثناء أداء مهامهم المختفة، حيث إنه لا يمكن لأي مؤسسة علمية أن تنجح في تخريج الكوادر وإجراء البحوث العلمية الهادفة، وسلوك أساتذتها وطلابها لا يتماشى مع الميثاق الأخلاقي بها. وتحدد الوثيقة معايير حسن السلوك والأمانة العلمية والمثل العليا والمبادئ العامة التي تضع ضوابط مناقشة القضايا الأخلاقية التي يجب أن تسود المجتمع الجامعي والأكاديمي من أعضاء هيئة التدريس وطلبة وإداريين.

ومن أجل وضع معايير وضوابط هذه الوثيقة كان من الواجب التمييز بين السلوك القانوني من جانب والسلوك الأخلاقي من جانب آخر. وقد حددت هذه الوثيقة مجموعة من المعايير لتحقيق سلوك أخلاقي جيد روعي فيها إمكانية قياس مؤشراتها على أرض الواقع بشفافية ومكاشفة تامة.

الفوائد المترتبة على الالتزام بالميثاق الأخلاقي في الكلية:

أ- من خلال الاهتمام بالميثاق الأخلاقي في المؤسسة التعليمية يساهم ذلك في النهوض بالمجتمع ككل، حيث إنه إذا التزم الجميع بالأخلاق ستتراجع الممارسات الظالمة من قبل المتوسّطين والمتربحين، وستتوافر الفرص المتكافئة للجميع وذلك حسب الأعلى كفاءة، وبذلك يتحقق الرضا بين الجميع كنتيجة لعدالة التعامل والمعاملات، وإسناد الأعمال، وتوزيع الثروات، وغيره.

ب- الأخلاقيات المهنية تدعم العمل بروح الفريق وزيادة الإنتاجية.

ج- إدارة الأخلاقيات بكفاءة في المؤسسة التعليمية تشعر الطلاب والأساتذة والعاملين بالثقة بالنفس، والثقة في هذه المؤسسة التعليمية التي توفر التعامل النزيه والشريف، وبالتالي يقل القلق والتوتر وتتحقق الراحة النفسية خلال العمل والدراسة.

د- يحقق الالتزام بالميثاق الأخلاقي في المؤسسة التعليمية التأمين ضد المخاطر والابتعاد عن المخالفات والتجاوزات، حيث يكون هناك التزام بالشرعية، والتمسك بالقانون.

هـ- يجب الالتزام بالميثاق الأخلاقي في المؤسسة التعليمية واستخدامه كدليل أو مرجع يسترشد به الجميع لتحسين تصرفاتهم وسلوكهم وابعادهم عن الممارسات السيئة والسلوك المشين، وبالتالي النهوض بالمؤسسة التعليمية ودعم برامج الجودة بها.

تتضمن هذه الوثيقة العناصر الأتية: الميثاق الأخلاقي لعضو هيئة التدريس والميثاق الأخلاقي للطلاب كما تتضمن الميثاق الأخلاقي للكادر الإداري والعاملين بالكلية. عناصر الميثاق الأخلاقي هذا سيشكل اطارا فكريا وماديا لعمل الأطراف المختلفة في الكلية. كما ان هذه الوثيقة موجهة إلى الجهات المعنية بالبحث العلمي ، والقائمين على إعداد الأبحاث العلمية أو المساهمين بها، ويهدف إلى تعزيز تطبيق المعايير العامة للسلوك العلمي الأخلاقي في إعداد وعمل تلك الأبحاث، كما يركز بشكل خاص على الطرق الواجب إتباعها في التعامل مع الانتهاكات التي تحدث لتلك المعايير، وتتناول الوثيقة بداية عددا من المقاييس والمعايير العامة التي يجب أن تنطبق على السلوك العلمي، كما تتناول انتهاكات تلك المقاييس والمعايير، ومن ثم تتناول طرق منع انتهاك الأمانة العلمية مشيرة إلى العوامل التي قد دوراً في ذلك، وتقدم الوثيقة أيضا ملخصا عن مجموعة من التعليمات للتعامل مع الانتهاكات المزعومة للأمانة العلمية، وتختتم بعض الملاحظات عن العقوبات التي قد تفرض علي صاحب العمل في حال ثبوت حالات سوء تصرف علمي في مؤسسته.

مصادر المبادئ الأخلاقية:

تستمد المعايير الأخلاقية من ثلاث مصادر رئيسية:

١. المصدر الأول: الشرع والقيم الإنسانية

القيم الإنسانية المنبثقة من الديانات السماوية التي تنبع من أن الله سبحانه وتعالى قد ميز العلماء عندما قال سبحانه وتعالى: "هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون.." كما قال تعالى "انما يخشى الله من عباده

العلماء" صدق الله العظيم. وخشية الله سبحانه شاملة واسعة تضم بين جنابتها كل خلق كريم ومبدأ قويم وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق" وأولى مكان بمكارم الأخلاق هو حيث يكون العلم والعلماء ومن أمثلة هذا القيم المستمدة من الشرائع السماوية مثل: الأمانة والصدق وعدم إيذاء الغير.

٢. المصدر الثاني: القوانين والشرائع

تنص المادة ٩٦ من قانون تنظيم الجامعات ٤٩ لسنة ١٩٧٢ على ما يلي:

على أعضاء هيئة التدريس التمسك بالتقاليد والقيم الجامعية الأصيلة والعمل على بثها في نفوس الطالب، وعليهم ترسيخ وتدعيم الاتصال المباشر بالطالب ورعاية شئونهم الاجتماعية والثقافية والرياضية. ولقد جاء في النصوص التفسيرية بذلك أنه من الواضح أن النصوص المقررة للواجبات مهما تعددت القيمة لها في ذاتها إلا بعد الالتزام بها من جانب أعضاء هيئة التدريس نصا وروحا.

والواقع أن المجتمع الجامعي تحكمه قيم وتقاليد لها قوة القانون، وتعارف عليها العلماء في مجتمعنا ومجتمعات أخرى، ولعله يكون من المناسب أن نذكر فيما يلي على سبيل المثال لا الحصر بعضا من القيم والتقاليد التي تحيا وتتطور بها الجامعات، فالجامعة أستاذ وطالب علم وكان لازما أن ترسخ تلك التقاليد لإيجاد البيئة المثالية والمناخ المناسب لعمل الجامعة.

٣. المصدر الثالث: الثقافة السائدة في المجتمع

الثقافة السائدة في المجتمع وما يفعله الآخرون. فما يشاهده الأستاذ في سلوكيات الأخرين لابد سيترك أثرا عليه أحيانا، بل أن تصرف رئيس الجامعة مثلا يمكن أن يصبح معيارا نقيس عليه لاختيار بين تصرفين مطروحين للمناقشة والسلوك.

نطاق المسئولية الأخلاقية للأستاذ:

أوضحنا سلفا أن كل ما يفعله الإنسان يتضمن رسالة خلقية، سواء كان ذلك بقصد أو بدون قصد، والأستاذ الجامعي في موقع خاص للغاية بالنسبة لطلابه وبالنسبة للمجتمع حيث يتوقع منه أن يعاون في التنشئة الخلقية السليمة للطالب، بالإضافة إلى أن يتحلى هو بالخلق القويم في سلوكه ليس فقط لأن هذا واجبه، وإنما أيضا لأنه النموذج الذي يؤثر في سلوك المحيطين به.

المنفذون للميثاق:

يلتزم كافة أعضاء البرنامج بهذا التنظيم المهني سواء كانوا من أعضاء هيئة التدريس أو معاونيهم أو الإداريين، والفنين، والعمال، والطلاب. ويتخذ البرنامج الإجراءات اللازمة للتأكد من أن الأعضاء كلهم يخضعون لمبادئ هذا الميثاق ويلتزمون به، وذلك من خلال الإعلام به والوعي به ونشره بصورة كافية.

نصوص الميثاق:

أ- الميثاق الأخلاقي لعضو هيئة التدريس:

١. صفات الأستاذ الجامعي:

- ✓ الأمانة في تعاملاته مع الآخرين، الأمانة العلمية والتعليمية، الصدق في القول والعمل.
- ✓ الالتزام في جميع ما يقوم به من مهام مختلفة (تدريبية – بحثية – إشرافية - خدمية).
- ✓ تغليب المصلحة العامة على المصالح الشخصية، وعدم استغلال العمل والمنصب الجامعي لتحقيق مآرب شخصية، وعدم الإساءة لسمعة الجامعة وسياساتها تحقيقاً لمآرب ذاتية.
- ✓ الاحترام المتبادل بينه وبين زملائه وطلابه وفي جميع تعاملاته، والابتعاد عن القضايا الشخصية والانتماءات الضيقة.
- ✓ عدم الانفراد باتخاذ القرارات، الالتزام بتنفيذ قرار ورأى الأغلبية بما لا يتعارض مع القوانين والقيم واللوائح الجامعية.
- ✓ تقبل الرأي الآخر باحترام وسعة الصدر، وتجاوز الخلافات في الرأي مهما كانت كبيرة.

- ✓ عضو هيئة التدريس يجب أن يكون قدوة يحتذى بها في جميع سلوكياته وتصرفاته وتعاملاته، حيث إن سلوك الأستاذ سيكون النموذج الذي يقيس الطلاب سلوكهم عليه، فالأستاذ حينما يتصرف سينظر الطلاب إليه على أن هذا هو التصرف المناسب، وبالتالي يتحمل الأستاذ مسئولية إضافية فى المجتمع في مسألة الالتزام الأخلاقي.
- ✓ عضو هيئة التدريس يجب أن يلتزم بمنطق العدالة في جميع ما يسند إليه من أعمال، ويعامل الطلاب جميعاً على قاعدة المساواة، والإنصاف، وتكافؤ الفرص، بعيداً عن أية اعتبارات ذاتية.

٢. المسئوليات الأخلاقية لعضو هيئة التدريس:

- ✓ يجب أن يكون الأستاذ ملتزماً في سلوكه بالمعايير الأخلاقية الرسمية وغير الرسمية المنبثقة من الدين الإسلامي والثقافة السائدة والمجتمع.
- ✓ المساهمة بجدية في تربية طلابه وتهيئة الظروف لنموهم المعرفي والخلقي نمواً صحيحاً.
- ✓ تأكيد روح الأخوة والزمالة بين جميع أعضاء الهيئة التعليمية، مع الحرص على احترام قواعد التسلسل والقِدَم العلمي والوظيفي.

٣. الأخلاقيات المهنية لعضو هيئة التدريس:

يجب أن يلتزم الأستاذ الجامعي في القيام بمهام التدريس بما يلي:

- ✓ إتقان المادة التي يقوم بتدريسها والتمكن من محتواها العلمي، والسعي لتحديث مضمونها على نحو مستمر.
- ✓ التحضير الجيد لمادته والإحاطة الوافية بمستجداتها ليكون متمكناً من المادة بالقدر الذي يؤهله لتدريسها.
- ✓ الالتزام بمعايير الجودة في تحديد المستوى العلمي للمادة التي يقوم بتدريسها، والعمل بالتوصيف المُعْتمَد لها فلا تكون أعلى مما هو مطلوب فتخلق صعوبات أو تكون أسهل مما هو مطلوب فتؤثر سلبياً على عملية التعلّم وعلى مستوى الخريج، وعلى مستوى أداء المهن في المجتمع.
- ✓ أن يتقن مهارة التدريس، وأن يستخدم أحدث الوسائل التعليمية الممكنة التي تساعده في إتقان التدريس وجعله ممتعاً ومفيداً في نفس الوقت.

- ✓ أن يوضح لطلابه محتويات المقرر وأهدافه وأساليب تقييمه ومراجعه وارتباطه ببرنامج الدراسة ككل، ويقبل مناقشة الطلاب في كل هذا.
- ✓ أن يلتزم باستخدام وقت التدريس استخداماً جيداً وبما يحقق مصلحة الطلاب.
- ✓ أن يحترم قدرة الطالب على التفكير، وان يشجعه على التفكير المستقل، ويحترم وجهة نظره.
- ✓ أن يسمح بالمناقشة والاعتراض وفق أصول الحوار البناء وتبعاً لآداب الحديث المتعارف عليها، وبما يهيئ فرصاً أفضل للتعلّم.
- ✓ أن يؤدي عمله بأمانة وإخلاص ويحرص على النمو المعرفي والخلقي لطلابه.
- ✓ أن يتابع أداء طلابه إلى أقصى مدى ممكن، وان يتيح نتائج المتابعة لطلابه ولذوي الشأن للتصرف بناء عليها.
- ✓ أن يوجه طلابه التوجيه السليم بشأن مصادر المعرفة ومراجع الدراسة.
- ✓ أن يمتنع عن إعطاء الدروس الخصوصية تحت أي مسمى بأجر أو بدون اجر.

٤. الأخلاقيات المهنية لعضو هيئة التدريس في تقييم الطلاب وتنظيم الامتحانات:

يجب أن يلتزم الأستاذ الجامعي بعدد من المسئوليات والسلوكيات الأساسية:

- ✓ التقييم المستمر أو الدوري للطلاب مع إفادتهم بنتائج التقييم.
- ✓ توخي العدل والجودة عند وضع أسئلة الامتحانات بحيث تكون متماشية مع ما تم تدريسه، وتساعد على فرز مستويات الطلاب حسب تفوقهم.
- ✓ إشراك الطلاب في وضع جداول الامتحانات بما يتماشى مع صعوباتهم.
- ✓ عدم إشراك الأقارب في امتحانات أقاربهم.
- ✓ الحزم والعدل والتزام النظام والانضباط في وقت الامتحان.
- ✓ منع الغش ومعاقبة من يغش أو يحاول الغش.
- ✓ لا يسند تصحيح الكراسات إلا للأشخاص المؤهلين والمؤتمنين.
- ✓ الدقة الكاملة في التصحيح والمحافظة على سرية الأسماء إلا إذا كان النظام يسمح بذلك.
- ✓ تنظيم عملية رصد النتائج بما يكفل الدقة التامة والسرية التامة.
- ✓ إعلان النتائج في وقت واحد من مصدر واحد.

- ✓ السماح بمراجعة النتائج في حال وجود أي تظلم، مع بحث التظلّمات بجدية تامة.
- ✓ يطبق التقييم التراكمي تحقيقاً لدرجة أكبر من العدالة.

٥. المسئولية الأخلاقية لعضو هيئة التدريس في مجال البحث العلمي والتأليف:

- ✓ الأمانة العلمية في تنفيذ بحوثه ومؤلفاته فلا ينسب لنفسه إلا فكره وعمله فقط، ويجب أن يكون مقدار الاستفادة من الآخرين معروفاً ومحدداً وفي البحوث المشتركة يجب توضيح أدوار المشتركين بدقة والابتعاد عن وضع الأسماء للمجاملة أو للمعاونة .
- ✓ عدم بتر النصوص المنقولة بما يخل بقصد صاحبها سواء كان ذلك بقصد أو بغير قصد .
- ✓ في الاقتباس يجب أن يكون المصدر محدداً وواضحاً ومقدار الاقتباس مفهوماً بدون أي لبس أو غموض .
- ✓ ينبغي أن يتداول العلماء نتائجهم وكذلك المعطيات والمناهج والأفكار والتقنيات في الأدوات ويجب أن يتيحوا العلماء آخرين مراجعة عملهم وأن يكونوا متفتحين للنقد والأفكار الجديدة.
- ✓ ينبغي أن يكون العلماء أحرارا في أن يقوموا بالبحث في أي مشكلة أو فرض وينبغي عليهم أن يتتبعوا الأفكار الجديدة وينتقدوا الأفكار القديمة.
- ✓ مراعاة سرية المعلومات أو خصوصيات المبحوثين .
- ✓ تجنب إلحاق ضرر مادي أو معنوي بعينة البحث ومحاولة الضغط على المبحوثين أو استفزازهم
- ✓ فصل الحياة العلمية للباحث عن حياته العائلية أو الشخصية فلا تؤثر مشاكله الشخصية على صفائه الذهني.
- ✓ تجنب الخضوع لمؤثرات حكومية أو قوى مجتمعية هادفة إلى ترك البحث في شؤون معينة تؤثر على منافعها الشخصية.

- إذا كان البحث يستلزم استيراد سلالات نباتية أو حيوانية من الخارج يجب القيام بذلك بعد أخذ الموافقات ومراعاة شروط الحجر الزراعي لضمان عدم استيراد سلالات بها أمراض.

- ✓ مراعاة الدقة في اجراءات البحث وألا تمنعه الرغبة في سرعة النشر الى عدم اتقان الخطوات اللازمة لعمل بحث متميز.

- ✓ البعد عن أي تعديل أو تحريف أو تهذيب للبيانات بهدف ابراز نتائج مرغوب بها أو اخفاء نتائج لم يستطيع الباحث تفسيرها.
- ✓ ابراز دور المشاركين في البحث بأمانة وعدم اضافة أسماء للمجاملة أو اغفال ذكر أحد المساهمين في البحث.
- ✓ القيام بأبحاث مبتكرة ذات فائدة معنوية للعلم والمجتمع بهدف تحسين مستوى الأبحاث العلمية بالمؤسسة.
- ✓ عدم نشر مقالة في مجلتين علميتين دون أخبار لجنه النشر في المجلتين واخذ موافقة كتابيه من كلتاهما.
- ✓ إخبار المشاركين من الباحثين بنية نشر البحث أو عند الرغبة في التحدث عنه في أي وسيلة إعلامية.
- ✓ عدم حذف اسم أحد المشاركين في البحث أو أكثر أو إضافة زميل برغم عدم مساهمته في هذا البحث.
- ✓ عدم إفشاء أسرار بحث علمي تقوم بمراجعته لمجلة علمية أو للجنة ترقية.
- ✓ عدم المبالغة في أهمية نتائج البحث وخاصة عند التحدث عنه في وسيلة اعلامية أو امام جمهور عام من غير المتخصصين بهدف اكتساب شهرة وسمعة علمية زائفة.
- ✓ عدم كتابة تعليقات مهينه وهجوم شخصي في مناقشة البحوث السابق نشرها. توضيح إذا ما حدثت آثار جانبية أو أضرار ومضاعفات لعينة للبحث.
- ✓ عدم استخلاص بحث منفرد من أي رسالة علمية (ماجستير – دكتوراه).

٦. المسئولية الأخلاقية لعضو هيئة التدريس كمشرف على الرسائل العلمية لطلبة الدراسات العليا:

- ✓ التوجيه المخلص والأمين للطالب في اختيار وإقرار موضوع البحث.
- ✓ تقديم المعونة العلمية المقننة للطالب والتي لا تكون أكثر مما يجب فلا يتحمل الطالب مسئوليته ولا تكون اقل مما يجب فلا يستفيد الطالب من أستاذه.
- ✓ تعويد الطالب على تحمل مسئولية بحثه وتحليلاته ونتائجه والاستعداد للدفاع عنها.
- ✓ التأكيد المستمر على الأمانة العلمية والسرية.
- ✓ تدريب الطالب على التقييم المستقل والاختيار الحر أثناء تنفيذ البحث على أن يتحمل نتيجة قراره.

- ✓ تنمية خصال الباحث العلمي في الطالب.
- ✓ عدم الانزلاق إلى سلوكيات ابتزاز أو إذلال أو إهانة الطالب وتسفيه قدراته سواء أثناء البحث أو في جلسات المناقشة العلنية للرسائل، فذلك المسلك قد يمس بالضرر شخصية الطالب، وبذلك يكون الأستاذ قد أخل بمسئوليته الأخلاقية إزاء المساهمة في النمو المعرفي والخلقي السليم للطالب.
- ✓ الاختيار المتوازن للجان المناقشة والحكم على الرسائل الجامعية وأيضا عند تشكيل الامتحان التأهيلي دون اختيار قائم على معايير غير علمية وغيره.

٧. المسئولية الأخلاقية لعضو هيئة التدريس كمراجع للأعمال العلمية:

- ✓ ينبغي على المراجعين أن يتجنبوا صراع المصلحة في تحكيم النظراء، فهذه الصراعات عادة ما تكون شخصية أكثر منها مادية في طبيعتها. مثلاً، المشرف على رسالة الدكتوراه لباحث ينبغي ألا يكون مراجعاً لأبحاث الباحث أو ما يطرحه من مشاريع بحثية مقدمة لمنح التمويل كي لا يقع في صراع المصالح.
- ✓ على المراجعين واجب مساعدة الباحثين لتحسين وتطوير أبحاثهم وكثير من الباحثين يتعلمون من التعليقات الواردة من المراجعين.
- ✓ ينبغي على المراجعين أن يكون لديهم التزام بالتعامل مع الباحثين باحترام ومراعاة للكرامة.
- ✓ ينبغي على المراجعين أن يحموا سرية الأبحاث التي هي تحت المراجعة وألا يسرقوا الأفكار، أو النظريات أو الفروض التي روجعت.
- ✓ المراجعين في يدهم العدل والفصل فيما إذا كان البحث سينشر أم لا لذلك فإنهم يتحملون مسئولية إصدار قرارات عادلة وموضوعية.

٨. المسئولية الأخلاقية لعضو هيئة التدريس في المشاركة في الأنشطة الطلابية:

تسهم مشاركة الأستاذ الجامعي في الأنشطة الطلابية المختلفة في الآتي:

١) تحقيق البناء الخلقي القويم للطالب.

٢) تشجيع لأنشطة الطالب المختلفة (المعارض- الرحلات - الجوالة – الكشافة- ممارسة الرياضة – الفنون التشكيلية).

٣) اكتشاف مواهب الطلاب وتنميتها.

٤) التمسك بقيم النظام والتنافس الشريف وتكافؤ الفرص والبعد عن التعصب.

٥) غرس قيمة العمل الجامعي وروح الفريق لدي الطلاب.

٦) غرس مقومات الالتزام بالسلوكيات والأخلاقيات المهنية لدى الطلاب.

٧) الإشراف على اتحاد الطلاب يجب أن يكون مرده إلى دعم الإحساس بالديمقراطية لدي الطلاب وتشجيع المشاركة والتنافس وتكافؤ الفرص.

٩. المسئولية الأخلاقية لعضو هيئة التدريس في قبول الهدايا والتبرعات:

١) لا يجوز قبول هدايا أو تبرعات من أشخاص أو جهات لها علاقة بالعمل.

٢) المنح والهدايا والهبات والتبرعات التي تتلقاها الكلية يجب أن تكون معلنة بشفافية تامة.

٣) الشفافية والإعلان في حالة المنح أو التبرعات التي ترد من حكومات أجنبية أو مؤسسات (أجهزة – معامل).

٤) الالتزام بلوائح الجامعة بشأن قبول الهدايا أو التبرعات.

١٠. المسئولية الأخلاقية لعضو هيئة التدريس في المشاركة المجتمعية وتنمية البيئة:

نظراً لأهمية دور عضو هيئة التدريس في خدمة المجتمع فيجب عليه الالتزام بما يلي:

١) ان يؤدى عمله العلمي والبحثي بأمانة وإخلاص.

٢) تنمية الإحساس لدي الطلاب بالانتماء لوطنهم والتفاني في العطاء له.

٣) توطيد أواصر الثقة بين الكلية والمجتمع من خلال المشاركة في الندوات والمؤتمرات.

٤) المشاركة في خدمة المجتمع وتنمية البيئة من خلال عمل برتوكولات للتعاون بين الكلية والمؤسسات الإنتاجية.

٥) التصرف الأمثل لمخلفات أبحاثه الكيميائية والبيولوجية الضارة حفاظا على البيئة.

٦) أن تكون البرامج التي يقدمها للكلية متوافقة مع احتياجات المجتمع المحيط باعتباره المستفيد منها.

٧) أن يكون بيت خبرة مجاني لإيجاد الحلول العلمية والعملية المناسبة للمشكلات التي تواجه المجتمع المحيط به أولا.

ب- الميثاق الأخلاقي للطلاب:

١. أخلاق الطالب:

- ✓ أن يتحلى طالب العلم بالصبر على طلب العلم لأنه عندما يصبر المتعلم يكتسب العلم والخبرة من معلمه والصبر من حسن الخلق.
- ✓ ينبغي للطالب أن يتواضع للعلم فبتواضعه يدركه.
- ✓ أن يتجنب الأسباب الشاغلة عن تحصيل العلم إلا سببا لابد منه للحاجة.
- ✓ الاهتمام بالقيام بالواجبات العملية التعلمية، من حضور للمحاضرات النظرية والدروس العملية، وإجراء الامتحانات، وإنجاز للبحوث والدراسات في المواعيد المحدَّدة، وذلك بكل جدية وإتقان مع الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي.
- ✓ التقيد بواجب الاحترام والتقدير لأعضاء الهيئة التعليمية والإدارية، وبالتعامل مع الزملاء بروح المحبة والمودة والتعاون.
- ✓ ينبغي أن يتواضع لمعلمه ويتأدب معه وإن كان أصغر منه سناً وأقل شهرةً ونسبا.
- ✓ ينبغي أن ينقاد لمعلمه وان يشاوره في أموره ويقبل قوله.
- ✓ أن يحرص على التعليم مواظبا عليه في جميع الأوقات التي يتمكن منه فيها ولا يقنع بالقليل مع تمكنه من الكثير ولا يحمل نفسه مالا يطيق مخافة من الملل وضياع ما حصّل.
- ✓ يجب على الطالب أن يعتني بتخصصه، وألا تكون صلته به مقتصرة على ما يتلقاه في مقاعد الدراسة، بل ينبغي عليه متابعة الكتب والدوريات والندوات والبرامج العلمية المتعلقة به.
- ✓ على الطالب أن يتعلم العلم ابتغاء وجه الله تعالى وأن يوظف ما يتعلمه لخدمة الناس ابتغاء لوجه الله تعالى ونفعهم فيما هو من تخصصه، فالأمة تحتاج إلى طاقات في كافة التخصصات وتحتاج إلى الناس الأخيار في كل ميدان.
- ✓ الإسهام بفعالية في مختلف الأنشطة العلمية والثقافية والاجتماعية والرياضية التي تقام في الجامعة، أو بمشاركتها، أو تحت رعايتها.

- ✓ الامتناع، في داخل الحرم الجامعي، عن القيام بأي عمل أو نشاط من شأنه تعكير جو الحياة الجامعية السليمة، وسير العمل التعليمي على النحو الأمثل.
- ✓ الحرص على أبنية الجامعة ومرافقها وأثاثها وتجهيزاتها ونظافتها لتحافظ على مظهرها الحضاري.

٢. حق الأستاذ على الطالب:

تعد العلاقة بين المعلم والطالب هي حجر الزاوية بالنسبة للعملية التعليمية فيجب أن تكون مبنية على الاحترام وحسن التعامل.

- ✓ أن يرى الأستاذ من الطالب ما يليق به من احترام وتوقير فلابد للطالب من أن يحرص على أن يستفيد من الأستاذ فهو أقدر منه علماً وتجربة.
- ✓ الأستاذ بشر ليس معصوماً فقد يقع في خطأ وقد يتحدث في موضوع معين لدى الطالب فيه معلومات ليست للأستاذ، فحين يدرك الطالب خطأ أستاذه فهذا لا يعنى أنه أعلم منه ولا أكثر إحاطة، والطالب الحكيم يمكنه أن يحدث أستاذه خارج الفصل فيقول قرأت كذا وكذا فكيف أوفق بين ما قرأت أو سمعته منك في المحاضرة؟ وقد يأتي بالكتاب ويعرضه على الأستاذ، بل إنه في حالات كثيرة يفهم الطالب ما قرأه أو سمعه من أستاذه فهماً خاطئاً فيخطئ أستاذه بناءاً على هذا الفهم الخاطئ.
- ✓ قلما تجد كلية أو معهد إلا وفيها عدد من الأساتذة المتميزين علماً – بالنظر إلى مستوى الطلاب على الأقل – وهنا أوصى ابني الطالب أن يحرص على أن يستثمر هذه الفرصة فوجوده مع الأستاذ محدود وتدريس الأستاذ له وقت محدود فليحرص على أن يستفيد منه قدر الإمكان ولو حتى خارج حجرة الدراسة، بل يجدر به أن يقوى صلته مع هذا الأستاذ ويحرص على الاستفادة منه سؤالاً واستشارةً ومناقشةً.

ج- الميثاق الأخلاقي للهيئة الإدارية والعاملين بالكلية:

- ✓ إن أداء الواجبات الوظيفية بكل دقة وإخلاص أمانة في عنق الموظف في جميع المستويات الإدارية من رئاسة مطلقة، أو جزئية، أو مسؤولية مطلقة، أو محدودة، إلى العمل البسيط.

- ✓ يجب من الموظف المسؤول الاتصاف بالأمانة والإخلاص في معاملاته وقرارته في المؤسسة مثل: إسناد الوظائف إلى الأكفاء، الموضوعية في القرار، حفظ المال العام، حفظ أسرار المجالس والاجتماعات إلا ما يضر الصالح العام في المؤسسة.
- ✓ الالتزام بعدم استغلال الموقع الوظيفي لتحقيق منافع مادية، أو لبلوغ مآرب شخصية.
- ✓ يجب على الموظف المسؤول التواصل مع كافة العاملين العلميين والإداريين والطلبة في الكلية، وإتاحة المجال للتواصل المنتظم معهم، بغية مناقشة أوضاع العمل الأكاديمي والإداري في جوٍ من الحوار الحر الهادف، وبهدف الارتقاء بمستوى العمل في الكلية من جميع نواحيه.
- ✓ التقيد بمبادئ العدالة والمساواة وتحديد حقوق العاملين المادية والمعنوية وفق المؤهلات، والخبرات، والعطاء، والحاجة.
- ✓ على الموظفين الإداريين أداء الواجبات الوظيفية الموكلة إليهم بكل أمانة وإتقان، وتنفيذها بأسرع وقت ممكن، ضمن حدود الأنظمة والتعليمات المحددة.
- ✓ الحرص على تقديم الخدمات للأشخاص المعنيين بعملهم، من أعضاء الهيئتين التعليمية والإدارية، والطلبة والمراجعين، بسهولة ويسر ضمن حدود الأنظمة المحددة.

أخلاقيات البحث العلمي

أ- المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي:

يتنوع البحث العلمي كثيرا في طبيعته ويتناول مواضيع مختلفة للغاية، وعلى نفس المنوال، تختلف أساليب البحث فيما بينها، وهنالك عددا من المبادئ العامة الواجب إتباعها والتقيد بها في كل فروع العلوم والتي تتعلق بمجملها بالأمور المعيارية للبحث والقواعد السلوكية الواجب التقيد بها عند القيام بها. وتقتضي أخلاقيات البحث العلمي احترام حقوق الآخرين وآرائهم وكرامتهم، سواء أكانوا مل الزملاء الباحثين، أم من المشاركين في البحث أم من المستهدفين من البحث، وتتبنى مبادئ أخلاقيات البحث العلمي عامة قيمتي "*العمل الإيجابي*" و"*تجنب الضرر*"، وهاتان القيمتان يجب أن تكونا ركيزتي الاعتبارات الأخلاقية خلال عملية البحث.

<u>وهناك بعض الاعتبارات بالنسبة للسلوك الأخلاقي نفصلها على النحو الآتي:</u>

١. المصداقية (Truthfulness):

يجب أن تكون نتائج بحثك منقولة بصدق، وأن تكون أمينا فيما تنقله، وألا تكمل أية معلومات ناقصة أو غير كاملة معتمدا على ما تظنه قد حصل، ولا تحاول إدخال بيانات معتمدا على نتائج النظريات، أو الأشخاص الآخرين.

٢. الخبرة (Expertise):

يجب أن يكون العمل الذي تقوم به في البحث مناسبا لمستوى خبرتك وتدريبك، أولا أعد العمل المبدئي ثم حاول فهم النظرية بدقة قبل أن تطبق المفاهيم أو الإجراءات، وسيكون الشخص الخبير في مجال بحثك خير مساعد لك في اختيار الأشياء التي ينبغي عليك النظر فيها.

٣. السلامة (Safety):

لا تعرض نفسك لخطر جسدي أو أخلاقي، واتخذ احتياطاتك التحضيرية عند التجارب كلها، ولا تحاول تنفيذ بحثك في بيئات قد تكون خطرة من النواحي الجيولوجية، الجوية، الاجتماعية، أو الكيميائية، كما أن

سالمة المستهدفين من البحث مهمة أيضا، فلا تحرجهم أو تشعرهم بالخجل أو تعرضهم للخطر في موضوع بحثك.

٤. الثقة (Trust):

يعتمد البحث العلمي على الثقة المتبادلة بين العلماء، بحيث يقوم كل باحث بإجراء بحثه بدقة وعناية، لذا فأن على الباحث ان يحاول بناء علاقة ثقة مع الذين يعمل معهم، حتى يحصل على تعاون أكبر منهم ونتائج أكثر أدقة، ولا يجب ابدا ان يستغل ثقة الناس الذين تقوم بدراستهم.

٥. الموافقة (Consent):

تأكد دائما من حصولك على موافقة سابقة من الذين تود العمل معهم خلال فترة البحث، إذ يجب أن يعلم الأفراد المراد دراستهم أنهم تحت الدراسة، فمثلا إذا احتجت الدخول في ملكية الآخرين عليك الحصول على موافقتهم لذلك، فعدم التخطيط المبدئي والجيد لبحثك قد يضطرك للبحث عن موقع آخر والبدء من جديد.

٦. الانسحاب (Withdrawal):

الأفراد المراد دراستهم أو العاملين فى البحث او طلابه لديهم الحق للانسحاب من الدراسة في أي وقت، ويجب ان نتذكر دائما أن المشاركين غالبا ما يكونون متطوعين ويجب معاملتهم باحترام وأن الوقت الذي يقضونه لأجل البحث يمكنهم أن يقضوه في عمل آخر أكثر ربحا وفائدة لهم، وله السبب يجب أن نتوقع انسحاب بعض المشاركين، والأفضل بالطبع أن يبدأ البحث بأكبر عدد ممكن من الأفراد لوضعهم تحت الدراسة، بحيث يمكن الاستمرار مع مجموعة كبيرة كافية لتتأكد من أن نتائج البحث ذات معنى.

٧. التسجيل الرقمي (Recording Digital):

لا تقم بتسجيل الأصوات أو التقاط صور أو تصوير فيديو دون موافقة المستهدفين من البحث، وأحصل على الموافقة المسبقة قبل بدء أي تسجيل، ولا تحاول استخدام آلات تصوير أو ناقلات صوت مخبأة لتسجيل أصوات وحركات المستهدفين، ولابد أن تدرك أن طلب الموافقة بعد التصوير غير مقبول.

٨. التغذية الراجعة (Feedback):

إذا كان بمقدورك إعطاء تغذية راجعة للمستهدفين من بحثك فافعل، قد لا يكون بمقدورك تزويد المشاركين بالتقرير كاملا، ولكل إعطائهم ملخصا أو بعض العبارات والتوصيات قد تكون مهمة لديهم وتفي بالغرض المطلوب، ومهم جدا أن تعرض عليهم الصور والأصوات أو النصوص المطبوعة للعبارات التي قالوها مسبقا قبل النشر، حتى لا يتعرض المستهدفون لأي ضرر جسدي أو معنوي بسبب تفسيرك لما قالوه أو فعلوه، تأكد دائما من أخذ الموافقة المسبقة قبل النشر.

٩. الأمل المزيف/الكاذب (False Hope):

لا تجعل المستهدفين يعتقدون من خللا أسئلتك بأن الأمور سوف تتغير بسبب بحثك أو مشروعك الذي تجريه، ولا تعط وعودا خارج نطاق بحثك، أو سلطتك، أو مركزك، أو تأثير.

١٠.مراعاة مشاعر الآخرين (Vulnerability):

قد يكون بعض المستهدفين أكثر عرضة للشعور بالانهزامية أو الاستسلام بسبب عامل السن أو المرض أو عدم القدرة على الفهم أو التعبير؛ فيجب عليك مراعاة مشاعرهم.

١١.استغلال المواقف (Exploitation):

لا تستغل المواقف لصالح بحثك، فلا تفسر ما تلاحظه أو ما يقوله الآخرون بشكل غير مباشر حتى تخدم بحثك.

١٢.سرية المعلومات (Anonymity):

عليك حماية هوية المستهدفين في كل الأوقات فلا تعط أسماء أو تلميحات تؤدي إلى كشف هويتهم الحقيقية، ويمكن تحقيق ذلك من خلال تحويل الأسماء إلى أرقام أو رموز مع التأكد من إتلاف كل ما يتعلق بهوية المستهدفين بعد انتهاء الدراسة.

ب- المبادئ الأخلاقية المصاحبة لممارسات البحث العلمي:

يتطلب البحث العلمي توافر مجموعة من القيم والمبادئ الأخلاقية فيما يمارسه، ويخطئ من يتصور أن العملية البحثية لا تعدو مجرد فهم مجموعة من الأسس والإجراءات التي تتصل بتحديد المشكلة وإعداد التصميم البحثي وتجميع البيانات والتعامل الإحصائي مع تلك البيانات وكتابة تقارير البحث وإنما هناك مجموعة من المعايير الأخلاقية التي تصاحب كل مرحلة من تلك المراحل، وعلى الباحث أن يكون ملما بتلك المعايير والقيم ذلك أنه يتعامل مع بشر لهم حقوقهم ولهم كرامتهم والتي يجب الحفاظ عليها و صيانتها من كل ضرر ظاهر أو محتمل.

البحث العلمي إذا عملية أخلاقية وذلك بالإضافة إلى أنه عملية منهجية تؤدى إلى اكتساب المزيد من المعرفة عن الظواهر المختلفة وحل ما يواجهنا من مشكلات في المجالات العلمية المختلفة بالكلية ولذا فإن للباحث العلمي مواصفات أخلاقية يجب أن يكون متسلحا بها جنبا إلى جنب مع المواصفات المعرفية والمنهجية ومن هذه الموا صفات الأخلاقية: الأمانة والصدق والموضوعية.

١. المبادئ الأخلاقية المصاحبة لتخطيط البحث:

عندما يبدأ الباحث في التفكير في مشكلة البحث وفي إعداد تصميم بحثي يجيب به عن التساؤلات المطروحة في المشكلة فإنه يجب أن يفكر في أمرين هامين:

الأمر الأول: ألا تكون خطة بحثه بمثابة نسخة مكرره طبق الأصل من دراسة أخري سابقة بالشكل الذي يلقي ظلالا من الشك على أمانة الباحث العلمية، وهذا لا يمنع من أن يفكر الباحث في إجراء دراسة مناظره لدراسة أجريت في بيئة أخرى إلا أن ذلك يجب أن يكون محكوما ببعض الضوابط منها: الإشارة الواضحة إلى الدراسة الأصلية ووجود فائدة علمية تبرر تكرير دراسة سبق إجراؤها في بيئة أخرى.

الأمر الثاني: ألا يكون هناك احتمال بأن تؤدى الدراسة المزمع إجراؤها إلى إلحاق ضرر ظاهر أو محتمل بأشخاص آخرين، وفي حالة احتمالية وقوع ضرر أو إلحاق أذى بأشخاص آخرين، فإن الباحث يجب أن يلجأ إلى من يستطيعون تقديم مشورة صادقة فيما يتصل بكيفية إجراء الدراسة لفائدتها العلمية مع تجنب إمكانية إلحاق أذى بالمشاركين في الدراسة.

٢. المبادئ الأخلاقية المصاحبة لعملية جمع البيانات:

تنشأ معظم المشكلات الأخلاقية في الفترة التي يقدم فيها الباحث على تجميع بياناته من المشاركين في الدراسة فتلك المرحلة بمثابة موقف صعب يحتاج فيه الباحث إلى أن يوازن بين العديد من القرارات التي تبدو متعارضة مع بعضها وخصوصا تلك التي تتصل بالأضرار المحتمل حدوثها للأفراد المشاركين في الدراسة.

علي سبيل المثال: لو أن من بين إجراءات البحث إساءة معاملة الأطفال المشاركين في الدراسة، وذلك من أجل الحصول على معلومات معينة قد تكون لها قيمتها من الناحية العلمية فإن السؤال الذي يجب أن يسأل في تلك الحالة هو: هل يتم مثل هذا البحث من أجل الحصول على معرفة جديدة على الرغم مما يسببه هذا من انتهاك للحقوق الخاصة للأفراد أم أن حماية تلك الحقوق الخاصة للأفراد تقتضي منا أن نضحي بمثل هذه المعرفة؟

وبصفة عامة فإن المشكلات الأخلاقية المصاحبة لعملية تجميع البيانات تختلف حدتها من مجال لآخر فلنفكر على سبيل المثال في دراسة يتم فيها حقن بعض المرضي في مستشفى معين بخلايا سرطانية وذلك بغرض تحديد درجة مقاومة الأجسام البشرية لتلك الخلايا مثل هذه الدراسة ما كان يمكن أن يكون هناك اعتراض عليها لو كان المرضي على دراية تامة بما يقوم الباحثون بعمله وقبول التطوع في المشاركة فيها بعد تلقيهم تلك المعلومات أما إذا لم يتلق المرضي تلك المعلومات أو أعطوا معلومات مضللة فإن الدراسة بذلك تكون قد انتهكت حقا من أخص حقوق الإنسان وهو أن يعرف ماذا يحدث له تماما قبل أن يتعرض لأى معالجة من المعالجات.

ومن أكثر الدساتير الأخلاقية شيوعا تلك المبادئ الأخلاقية العشرة التي قررتها الجمعية الأمريكية لعلم الاجتماع وعلم النفس عند إجراء البحوث على آدميين:

١) عند التخطيط لدراسة ما فإن الباحث يتحمل المسؤولية الشخصية عن المعايير الأخلاقية المتصلة بالدراسة وإذا وجد الباحث صعوبة في الالتزام التام بذلك المبدأ وذلك لاعتبارات علمية وإنسانية فعليه أن ينشد المشورة والنصيحة من القادرين على تقدمها وأن يفكر في إجراءات وقائية لحماية وصيانة حقوق المشاركين في البحث.

٢) إن مسؤولية ترسيخ ممارسات أخلاقية مقبولة في البحث والحفاظ عليها تقع دائما على الباحث كما أن الباحث مسؤول أيضا عل الممارسات الأخلاقية لمساعديه وزملائه ومن يستخدمهم للتعامل مع المشاركين في البحث.

٣) يتحمل الباحث مسؤولية إعلام المبحوثين بكل سمات البحث وشروطه والتي يمكن أن يكون لها تأثير على قرارهم فيما يتصل برغبتهم في المشاركة في البحث، كما يجب على الباحث أن يجيب على كل استفسارات المبحوث فيما يتصل بتلك السمات التي يمكن أن يكون لها تأثير على رغبته في المشاركة.

٤) يعد الانفتاح والأمانة سمتين أساسيتين من السمات التي تحكم العلاقة بين الباحث والمبحوث في البحث وعندما تستلزم المتطلبات المنهجية لدراسة ما ممارسة نوع من الخداع والتضليل فيجب أن يكون الباحث مطمئنا إلى فهم المبحوث لأسباب ذلك التصرف وأن يحرص دائما على العلاقة بينه وبين المبحوث.

٥) على الباحث أن يحترم حرية الفرد في أن يرفض المشاركة في البحث او في أن يرفض الاستمرار في المشاركة في أي وقت، فالباحث مسؤول عن كرامة المشاركين وسعادتهم.

٦) البحث المقبول من الناحية الأخلاقية يبدأ بإعداد اتفاق واضح وعادل بين الباحث والمبحوث، يتم فيه تحديد مسؤوليات كل منهما بوضوح والباحث ملزم باحترام كل الوعود والالتزامات المتضمنة في ذلك الاتفاق ولا ينبغي أن يقوم الباحث بتضليل الأفراد وإعطائهم وعودا معينة.

٧) يجب حماية المبحوثين من أي وضع بدنى أو عقلي غير مريح ومن أي ألم أو خطر قد يتعرضون له وعندما تكون هناك احتمالية لحدوث مثل هذه المخاطر فينبغي على الباحث أن يعلم المبحوث بذلك ويحصل على موافقته ويتخذ كل التدابير الممكنة لتقليل تلك المخاطر إلى أقصي حد ممكن.

٨) بعد الانتهاء من تجميع البيانات ينبغي على الباحث أن يزود المبحوث بتوضيح كامل لطبيعة الدراسة وبملخص واف عنه وأن يزيل أي تصورات خاطئة يمكن أن تكون قد علقت في ذهنه وعندما تكون هناك اعتبارات علمية وإنسانية تقتضي تأخير عرض هذه المعلومات أو حجبها فإن الباحث يتحمل مسؤولية خاصة في التأكد من عدم وجود عواقب مدمرة بالنسبة للمبحوث.

٩) في حالة وجود احتمال بأن تؤدى إجراءات البحث إلى حدوث عواقب غير مرغوبة بالنسبة للمبحوث فإن الباحث مسؤول عل تلك الآثار وإزالتها بما في ذلك الآثار بعيدة المدى.

١٠) البيانات التي تم الحصول عليها عن المبحوثين في البحث طوال مدة الاستقصاء يجب ان تبقي سرية.

٣. المبادئ الأخلاقية المصاحبة لعملية التعامل مع البيانات:

وتتمثل تلك الصفات في حرص الباحث على سرية البيانات الخاصة بكل مبحوث من المشاركين في الدراسة، ولا ينبغي الباحث أن يستغل تلك الأسرار في التشهير بالأشخاص الذين ائتمنوه عليها أو في ابتزازهم وما يصدق على التعامل مع البيانات الخاصة بالأفراد يصدق أيضا عند التعامل مع البيانات التي تشير إلى مؤسسة معينة بذاتها خصوصا إذا ما كان تلك الاشارة ما يسئ إلى تلك المؤسسة على وجه التحديد.

- مأزق أخلاقي آخر قد يقع فيه الباحث عندما يجد أن النتائج التي حصل عليها بعد معالجته للبيانات تبرز عدم صحة وجهة النظر التي يتبناها البحث سواء كان التبني صريحا أو ضمنيا، قد يلجأ الباحث في مثل هذه الحالات إلى إجراء تعديلات في البيانات الخام تمكنه من أن يحصل على نتائج تدعم وجهة النظر المتبناة في البحث فإن ذلك يمثل إخلالا بالأمانة العلمية يعبر عن فهم منقوص لطبيعة البحث العلمي، فالنتيجة البحثية سواء كانه إيجابية أو سلبية أم صفرية تعبر عل إسهام علمي بقدر إتباع الباحث لأسس وإجراءات البحث العلمي، والتجاء الباحث إلى محاولة إجراء تعديلات في البيانات إنما يتم عن شعور داخلي بأنه لم يتبع تلك الأسس والإجراءات بشكل أمين.
- لذا فإن الباحث يجب أن يلتزم بتلك الأسس والإجراءات وأن يكون أمينا في تعامله مع بيانات بحثه وأن يكون موضوعيا في نقد تصميم بحثه لو جاءت النتائج مخالفة لتوقعات البحث كما يجب أن يدرك الباحث أن النتيجة التي يسجلها في تقريره البحثي بمثابة وثيقة ستداولها أجيالا بعده وسوف يستشهد الباحثون بها في مواقف عديدة.
- مشكلة أخلاقية أخري يواجهها الباحث تتصل باختيار الأساليب الإحصائية التي سيستخدمها في معالجة البيانات فقد يلجأ الباحث إلى اختيار أفضل أسلوب إحصائي يعطيه قدرا من التباين يبرز أهمية وجهة النظر التي يتبناها البحث أي أن اختيار الباحث للأسلوب الإحصائي ليس مبنيا على أسس علمية وإنما تحكمت فيه وجهة النظر الشخصية للباحث والباحث بذلك يتخلى عن صفة

الموضوعية التي يجب أن يتحلى بها. كما أنه يتخلى عن الأمانة العلمية ويحيد عن الصواب في هذا التصور.

- فعلي سبيل المثال: قد يميل بعض الباحثين إلى إيجاد ثبات أدوات بحوثهم باستخدام أكثر من طريقة وذلك على أساس أن بعض الطرق تعطى معاملات ثبات أقل مما تعطيه طرق أخرى لنفس البيانات هذا أمر جائز من الناحية الأخلاقية ولا يتعارض في نفس الوقت من الاعتبارات العلمية اما إذا كان اختيار الأسلوب الإحصائي مرجعه الوحيد هو أن ذلك الأسلوب سوف يؤدى إلى إبراز وجهة نظر معينة يفضلها الباحث فإن الباحث بذلك يقع في مأزق أخلاقي لا يتناسب مع مكانته كمعالج محايد للبيانات.

ج- بعض المخاطر التي تكتنف البحث الجاد:

هناك مخاطر عديدة يمكن أن تكتنف البحث الجاد في علاقته بحل المشكلات العلمية، وهذه المخاطر تتضمن ما يلي:

١- تكوين نتائج غير ناضجة:

كثيرا ما يدفع حماس بعض الباحثين إلى سرعة التعلق بنظره مثيره على الرغم من أن هؤلاء الباحثين يدركون أنه ليس هناك دليل كاف لتأييدها، ولو قد تذرعوا بالصبر والعمل فترة أطول في تقصي الحقائق لابتعدوا عن الوقوع في الخطأ أن الباحث الدقيق لا يعلن عما في ذهنه إلا بعد اختبار جميع الفروض والوصول إلى الدليل الحاسم.

٢- تجاهل الأدلة المضادة:

قد يتحمس الباحث مره أخرى للفرض الذي يضعه مما يجعله يتجاهل الأدلة المضادة الهامة ويمكن أن يكون لهذا التجاهل ما يبرره في المناقشات السياسية حيث يكون الهدف هو كسب جولة المناقشة والحوار بأي ثمن، ولكن الدراسات العلمية لا تهدف إلى كسب المناظرة والحوار وإنما تهدف إلى اكتشاف الحقيقية

وعلى ذلك فإن الدليل المضاد يجب أن يعطى نفس وزن الدليل المؤيد حتى ولو كان معنى ذلك تغيير الفرض المبدئي.

٣- عادة التفكير داخل حدود ثابتة:

لا شيء يؤدى بالبحث المثمر إلى الموت أكثر من العادات التي نكونها خالا سنوات تفكيرنا داخل حدود ثابتة، ويذهب بعض علماء الاجتماع إلى القول بأنه حتى في الأشياء البسيطة كجمع عمود مل الأرقام فإننا نميل إلى تكرار نفس الخطأ الذي وقعنا فيه من قبل، وعلي الباحث إذن أن يبذل كل جهده حتى يتجنب نماذج التفكير الجامدة وأن يشجع في ذاته تكوين عادات الأصالة في التفكير.

٤- عدم استطاعة الباحث الحصول على جميع الحقائق المتعلقة بالمشكلة:

هناك بعض الصعوبات التي قد يواجهها الباحث في الحصول على الحقائق اللازمة لتكوين الدليل الكافي والذي يؤدى بدوره إلى النتائج السليمة وكثيرا ما يرتكب الباحثون أخطاء جسيمة عندما يبنون نتائجهم على الدليل المبتور الناقص.

٥- عدم الدقة في الملاحظة:

كثيرا ما يضطر الباحث إلى إعادة التجارب التي قام بها للتأكد من أن جميع العناصر قد لاحظها صحيحة وكثيرا ما يهمل الباحث بعض العوامل ويري من هذه العوامل فقط ما يحب أن يراه.

٦- الافتقار إلى الموضوعية:

يجب أن تكون الحقيقة والحكمة ضالة الباحث العلمي والدراسات التي يقوم بها بعض الباحثين لتأييد معتقدات وايديولوجيات معينة يكون الباحث ملتزما بها من قبل هذه الدراسات بحيث تخدم أغراضا مشكوكا فيها من غير شك، فعلى الباحث أن يبحث مشكلته بموضوعية وبلا تحيز حتى تكون نتائجه صحيحة على قدر المستطاع.

د- انتهاك الأمانة العلمية:

الوسائل التي يمكن أن تنتهك بها الأمانة العلمية:

يمكن انتهاك الأمانة العلمية قبل إجراء البحث (عند الحصول على المنح أو عند تخصيص المهمات البحثية أو عند رسم خطط إنجاز البحث)، أو بينما يتم العمل عليه، أو عند تقديم النتائج أو نشرها.

- **ويمكن تمييز ثلاثة أصناف من انتهاكات الأمانة العلمية:**

أ- الغش.

ب- الخداع والتضليل.

ج- انتهاك حقوق الملكية الفكرية.

- **أمثلة لانتهاك الأمانة العلمية:**

١. تحريف نتائج دراسات المصادر.
٢. تقديم النتائج بصورة انتقائية.
٣. تقديم بيانات وهمية في أعقاب مشاهدة أو تجربة.
٤. تطبيق أساليب إحصائية بشكل خاطئ عن قصد.
٥. التفسير غير الدقيق أو التحريف المقصود لنتائج الأبحاث.
٦. انتحال نتائج أو نشرات صدرت عن الآخرين.
٧. حذف أسماء المؤلفين المساعدين الذين قدموا مساهمة ملموسة في البحث، أو إضافة أسماء أشخاص لم يشاركوا به أو لم يساهموا بطرق ذات قيمة.
٨. الإهمال في إجراء البحث، أو في إعطاء التعليمات لإجرائه، أو إغفال الإجراءات التي تسمح بالكشف عن الأخطاء ودرجة عدم الدقة.
٩. إهمال القواعد المتبعة في التعامل مع البيانات السرية، وطباعة تصاميم الفحص أو برامج الحاسوب دون إذن.

- **منع الانتهاكات العلمية:**

يجب عمل كل ما هو ممكن لجعل الباحثين يحترمون المبادئ الأساسية للسلوك العلمي الاحترافي، ومن الطرق الممكن إتباعها في هذا المجال:

١. التدريب والممارسات التي تنمى المهارات الصحيحة.
٢. إطلاق وزيادة الوعي والثقافة بمعايير أخلاقيات البحث العلمي.
٣. وجود قواعد ملزمة واضحة ولفافة تطبق على الجميع.

هـ- الملكية الفكرية:

تزود حقوق الملكية الفكرية المخترعين والمبدعين والفنانين والأدباء والباحثين بحقوق قانونية لحماية إنتاجهم، كما أنها تنظم وتحمي الشعارات والأسماء والصور والتصاميم المستخدمة في قطاع الاقتصاد والأعمال، ولكل غالبية المؤسسات العلمية والبحثية في الوطن العربي ودول العالم الثالث تفتقر لوجود سياسات للملكية الفكرية تنظم العلاقة بين المؤسسات والباحثين والعاملين فيها، في حين إن معظم الجامعات والمؤسسات البحثية في الدول المتقدمة تضع سياسات للملكية الفكرية خاصة بها وتنظم العلاقة بين الباحثين والأساتذة والدارسين لما فيه مصلحة المجتمع، وقد أصبح من المعروف أن تنظيم وحماية حقوق الملكية الفكرية له مردود ايجابي على تحفيز الباحثين وتشجيع القدرات الإبداعية لدى الأفراد مما ينعكس إيجابا على تطوير ودعم الاقتصاد الوطني والدفع للحاق بركب التكنولوجيا الحديثة مما دفع كلية العلوم إلي وضع تصور لحماية الملكية الفكرية البحثية علي النحو الذي يتماشى مع المعايير القومية للجودة والاعتماد الاكاديمي.

دواعي وضع سياسات ملكية فكرية للمؤسسات العلمية والبحثية:

تتبني كلية العلوم مجموعة من المعايير لوضع سياسات ملكية فكرية للمؤسسات العلمية والبحثية وهي:

- ✓ تطوير أداء المؤسسات البحثية والعلمية وذلك باستغلال وحماية حقوق الملكية الفكرية الناتجة.
- ✓ نشر وتسويق حقوق الملكية الفكرية بما يحقق أقصى درجات الفائدة، لتسهيل انتقال التكنولوجيا من المؤسسات العلمية والبحثية إلى القطاع المجتمعي بكافة قطاعاته.
- ✓ تحفيز الباحثين والعاملين في المؤسسات العلمية والبحثية لتقديم وتنفي الأفكار والمشاريع الإبداعية.
- ✓ مأسسة الإجراءات والأسس التي يتم إتباعها لغايات تسجيل وبيع وتوزيع حقوق الملكية الفكرية.

الأهداف المرجوة من وضع سياسات الملكية الفكرية للمؤسسات العلمية والبحثي:

إن من أهم الأهداف المرجوة من وضع سياسات الملكية الفكرية للمؤسسات العلمية والبحثية هي:

- ✓ خلق بيئة مناسبة تساعد على حفز الإبداع وتشجيع الاختراع ودعم كافة الجهود الإبداعية التي تؤدي بالنتيجة لخلق حقوق ملكية فكرية.

- ✓ التأكد من أن كافة الاختراعات والأعمال الإبداعية الناجمة عن نشاطات المؤسسات العلمية والبحثية تحظى بالحماية اللازمة.
- ✓ توفير إطار مؤسسي يشتمل على الإجراءات والتعليمات والنماذج الخاصة التي يتم إتباعها واستخدامها للإفصاح عن أية حقوق للملكية الفكرية.
- ✓ تفعيل منظومة خاصة للحقوق والواجبات العائدة للمؤسسة وللعاملين فيها فيما يتعلق بحقوق الملكية الفكرية.
- ✓ وضع نظام يساعد ويدعم وجود بنية تحتية تسهل عمليات تسويق ونقل التكنولوجيا من المؤسسات العلمية والبحثية إلى الجهات المستفيدة.
- ✓ وضع دليل وإجراءات لعمليات الإفصاح عن أي حقوق للملكية الفكرية الناجمة عن نشاطات المؤسسات العلمية والبحثية وطريقة حماية هذه الحقوق وتسويقها.
- ✓ زيادة عدد البراءات المسجلة.
- ✓ زيادة العائدات المادية وتحسين وضع المؤسسات العلمية والبحثية المالي وزيادة دخل الباحثين المتميزين.
- ✓ زيادة إقبال المؤهلين علميا وفنيا على قطاع البحث العلمي كأحد القطاعات ذات المردود المادي الجيد.
- ✓ توثيق العلاقة بين المؤسسات العلمية والبحثية والقطاعات المجتمعية المختلفة.
- ✓ الدخول في مشاريع بحثية مشتركة مع الجامعات ومؤسسات البحث العلمي الإقليمية والدولية على أسس واضحة.

حقوق الملكية الفكرية في مصر:

لقد كان القضاء المصري يحمى حقوق الملكية الفكرية وهو زاخر بالعديد من الأحكام والقرارات المنظمة لعمل الملكية الفكرية وهي:

- القانون رقم (٤٠) لسنة ١٩٥٦ بشأن العالمات التجارية.
- القانون رقم (٨) لسنة ١٩٥٩ بشأن براءات الاختراع والرسومات والنماذج الصناعية.
- القانون رقم (٢) لسنة ١٩٦٢ المعدل لقانون رقم (٤٠) لسنة ١٩٥٦ بشأن العلامات التجارية.

- القانون رقم (٩) لسنة ١٩٦٨ بشأن حماية حق المؤلف واختصاص وزارة الإعلام والثقافة بهذا المجال.
- القانون رقم (٧٦) لسنة ١٩٧٢ بشأن المطبوعات.
- القانون رقم (٧) لسنة ١٩٨٤ بشأن إيداع المصنفات التي تعد للنشر.

➢ كما صدرت العديد من القرارات المنظمة لنشاط الملكية الفكرية وهي:-

القانون رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢ بإصدار قانون حقوق الملكية الفكرية.

الدوافع التي أدت للنهوض بالملكية الفكرية:-

١. يمكن تقدم البشرية ورفاهيتها في قدرتها على إنجاز ابتكارات جديدة في مجالات التكنولوجيا والثقافة.
٢. ضمان الحماية يؤدى إلى إنفاق المزيد من الموارد لإنجاز المزيد من الابتكارات.
٣. يؤدي النهوض بالملكية الفكرية وحمايتها إلي دفع عجلة النمو الاقتصادي ويتيح فرص عمل وصناعات جديدة ويرفع من نوعية الحياة وإمكانية التمتع بها.

مدير وحدة ضمان الجودة	عميد الكلية
ا.د/ حسام عوض	ا.د/ حسن عليوة